

## الباب الثانى

### كلام الإنشاء

#### الفصل الأول

##### مفهوم كلام الإنشاء و تقسيمه

قال لويس معلوف بأنّ الإنشاء هو الإحداث<sup>20</sup> وقال أحمد مصطفى المراغى ، الإنشاء فى اللغة هو الإيجاد والاختراع فى الاصطلاح يطلق بأحد إطلاقين:

1. المعنى المصدرى وهو إلقاء الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه.

2. المعنى الاسمي و هو نفس الكلام الملقى الذي له الصفة المتقدمة.

وينقسم بالاعتبار الأول الى:

1. طلبى وهو خمسة أنواع: الأمر والنهي والتمني و الاستفهام والنداء، ويعرف بأنه ما يستدعى مطلوباً غير حاصل فى اعتقاد المتكلم وقت الطلب.

2. غير الطلبى وهو ما يستدعى مطلوباً حاصلًا. وأنواعه كثيرة، منها صيغ المدح والدم، نحو: نِعَمَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ، وَيَسَّ الظالمُ

<sup>20</sup>. لويس معلوف، المنجد فى اللغة والأعلام، دار المشرف. بيروت-لبنان، 1976، ص: 922

الْحُبَّاجُ، والعقود كَبِعْتُ وَاشْتَرَيْتُ وَوَهَبْتُ، والقسم نحو: تَاللَّهِ  
 لِأَصْدِقَتِكَ، والتعجب نحو: مَا أَجْمَلَ الصِّدْقَ، والرجاء بعسى  
 ولعل ونحوهما نحو: لَعَلَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالْفَرَجِ، ورب وكم  
 الخبرية.<sup>21</sup>

قال عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَ لَدَى تَقْسِيمِ الْجُمْلَةِ خَبْرِيَّةً  
 وَإِنْشَائِيَّةً.

عرفنا أنّ الإنشاء هو ما لا ينطبق عليه تعريف الخبر، ولدى تحليل  
 حقيقته أقول: هو الكلام الذي يتوقف تحقُّق مدلوله على النطق به، كالأمر  
 والنهي والدعاء والاستفهام، وإنشاء العقود، وإنشاء المدح والذمّ، وأمر  
 التكوين، والقسم، ونحو ذلك.  
 وأضيف هنا أنّ الإنشاء في اللغة هو الإبداع والابتداء، وكلُّ من ابتدأ  
 شيئاً فقد أنشأه.

والإنشاء في الجملة الإنشائية ينقسم إلى قسمين:  
 القسم الأول: الإنشاء غير الطلبي: هو ما لا يستدعي مطلوباً، إلّا أنّه  
 يُنْشِئُ أمراً مرغوباً في إنشائه. القسم الثاني: الإنشاء الطلبي: هو ما  
 يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب، ويكون

<sup>21</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبدیع، دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان، 1414 هـ - 1993 م. ص: 61

الإنشاء بأنواع من الكلام: "الأمر والنهي - التحذير والإغراء - النداء - التمني والترجي - الدعاء - الاستفهام".<sup>22</sup>

وأضاف أحمد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة عن تعريف كلام الإنشاء بأنه كلام الإنشاء لغة الإيجاد، واصطلاحاً ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، نحو *إغفرْ وارْحَمْ*، فلا ينسب الى قائله صدق أو كذب. وإن شئت فقل في تعريف الإنشاء ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا اذا تلقّظت به- فطلب الفعل في (افعل) وطلب الكفّ في (لا تفعل) وطلب المحبوب في (التمنى) وطلب الفهم في (الاستفهام) و طلب الاقبال في (النداء) كل ذلك ما حصل إلا بنفس الصيغ المتلقّظ بها. وينقسم الإنشاء الى نوعين، انشاء طلبى وانشاء غير طلبى، (فالإنشاء غير طلبى) مالا يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب كصيغ المدح والذم، والعقود، والقسم، والتعجب، والرجاء، وكذاربّ ولعلّ، وكم الخبرية. (ولا دخل لهذا القسم في علم المعاني). (الإنشاء الطلبى) وهو يستدعى مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب- ويكون بخمسة أشياء، الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمنى، والنداء.<sup>23</sup>

وأضاف أحمد باحميد بأنه الإنشاء هو قول لا يحتمل الصدق والكذب لذاته والإنشاء ينقسم إلى نوعين: الإنشاء الطلبى وهو ما يستدعى مطلوب غير حاصل وقت الطلب ويشمل صيغ الأمر والنهى والتمنى

<sup>22</sup> عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَّة الميداني دمشقي، البلاغة العربية، دار القلم. دمشق، دار الشامية. بيروت، ط: الأولى، 1416 هـ - 1996 م،

ص: 221

<sup>23</sup> السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيدع، دار الكتب العلمية. بيروت-لبنان. ص: 61-63

والإستفهام والنداء. الإنشاء غير طلبى هو ما لا يستدعى مطلوباً، وله صيغ كثيرة منها: القسم وأفعال الدح وأفعال الذم وصيغ العقود وصيغتنا التعجب.<sup>24</sup>

وأما الإنشاء عند على الجارمى ومصطفى أمين هو ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب. لكلّ جملة من جملة الخبر و الإنشاء ركنان: محكوم عليه ومحكوم به، ويسمى الأول مسنداً إليه، الثانى مسنداً، وما زاد على ذلك غير المضاف إليه والصلة فهو قيد.<sup>25</sup>

## الفصل الثانى

### أنواع الإنشاء وأغراضه

ينقسم الإنشاء الى نوعين: الإنشاء غير الطلبى و الإنشاء الطلبى.  
الإنشاء الطلبى ويكون بخمسة أشياء:

<sup>24</sup> الدكتور اندوس الحاج احمد باحميد لسانس اداب، درس البلاغة العربية المدخل فى علم البلاغة وعلم المعانى، ف.ت راجا عرفنداو فرسدا. جاكرتا، 1996. ص:64-65

<sup>25</sup> على الجارمى ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعانى والبدیع، الهداية. سورابيا، 1381 هـ - 1961 م. ص: 139-140

### 1. (فى الأمر)

هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء  
وله أربع صيغ<sup>26</sup>:

1. فعل الأمر : كقوله تعالى (  $\text{سورة البقرة: ٢٢٥} \rightarrow \text{فأمرهم} \text{سورة البقرة: ٢٢٥}$  )

$\text{سورة البقرة: ٢٢٥} \rightarrow \text{فأمرهم} \text{سورة البقرة: ٢٢٥}$   
 $\text{سورة البقرة: ٢٢٥} \rightarrow \text{فأمرهم} \text{سورة البقرة: ٢٢٥}$

2. والمضارع المجزوم بلام الأمر كقوله تعالى

(  $\text{سورة البقرة: ٢٢٥} \rightarrow \text{فأمرهم} \text{سورة البقرة: ٢٢٥}$  )  
 $\text{سورة البقرة: ٢٢٥} \rightarrow \text{فأمرهم} \text{سورة البقرة: ٢٢٥}$   
 $\text{سورة البقرة: ٢٢٥} \rightarrow \text{فأمرهم} \text{سورة البقرة: ٢٢٥}$

3. واسم فعل الأمر – نحو صَهْ، وأمِين، ونَزَال، ودِرَاك

4. والمصدر النائب عن فعل الأمر، نحو سَعِيًّا فى سَبِيلِ  
الْخَيْرِ.

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصل الى

معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال:

<sup>26</sup> . جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص: 63  
<sup>27</sup> . سورة هود: 37  
<sup>28</sup> . سورة البقرة: 282







10. والأهانة-كقوله تعالى ( ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾ )

٣٧. ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾ )

11. والدوام كقوله تعالى ( ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾ )

٣٨. ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾ )

12. والتمنى كقول امرئ القيس: <sup>39</sup>

ألا أيُّها النِّيلُ الطَّويلُ أَلَا إنَّجَلِي \* بِصَبَاحِ وَمَا  
الإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلِي.

13. والاعتبار كقوله تعالى ( ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾ )

٤٠. ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾ )

14. والإذن- كقولك لِمَنْ طَرِقَ الْبَابُ- أَدْخُلْ

15. والتكوين كقوله تعالى ( ﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾ )

﴿ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾ )

<sup>37</sup> سورة الدخان: 49

<sup>38</sup> سورة الفاتحة: 6

<sup>39</sup> امرؤ القيس بن حجر الكندي واسمه خندج (520 م - 565 م) أحد أشهر شعراء العصر الجاهلي رأس الطبقة الأولى من الشعراء العرب

<sup>40</sup> سورة الأنعام: 99

③◆→□✋ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎

41. ( ✎✎✎✎✎ )

16. والتخيير - نحو تَزَوَّجَ هُنْدًا أَوْ أَخْنُهَا

17. والتأديب - نحو (كُلِّمْ مِمَّا يَلِيكَ).<sup>42</sup>

18. والتعجب - كقوله تعالى ( ✎✎✎✎✎ )

✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎

✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎

✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎ ✎✎✎✎✎

43. ( ✎✎✎✎✎ )

## 2. (فى النهي)

هو: طلب الكف عن الفعل على جهة الاستعلاء. وله صيغة

واحدة وهي المضارع المقرون بلا الناهية كقوله تعالى (وَلَا

تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا).<sup>44</sup> تخرج صيغة النهي عن

معناها الحقيق إلى معان أخرى تفهم من سياق معناها: الدعاء،

الإلتماس، الإرشاد، التوبيخ، التبيين، التمني، التهديد

والتحقير.<sup>45</sup>

وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معانٍ آخر تستفاد

من سياق الكلام وقرائن الأحوال:<sup>46</sup>

<sup>41</sup> سورة البقرة: 117

<sup>42</sup> عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت يدي تطيش في الصحيفة، " فقال لي يا

غلام... سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك". فمأزالت طعمتي بعد. (متفق عليه)

<sup>43</sup> سورة الإسراء: 48

<sup>44</sup> جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص: 68

<sup>45</sup> درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة و علم المعاني، ص: 73

<sup>46</sup> جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص: 68







لَا تَشْتَزِرُ الْعَبْدَ إِلَّا الْعَصَا مَعَهُ \* إِنَّ الْعَبِيدَ لَأُنْجَاسٌ

مَنَّكِيْدُ.

### 3. (فى الاستفهام)

الاستفهام عند أحمد الهاشمى هو طلب علم بشيء لم يكن معلوماً من قبل،<sup>56</sup> وأما عند أحمد مصطفى المراغى هو طلب فهم شيء لم يتقدم لك علم به، بأداة من إحدى أدواته وهي: الهمزة وهل ومن ومتى وأيان وأين وأنى وكيف وكم وأي.<sup>57</sup> وتنقسم بحسب الطلب ثلاثة أقسام:<sup>58</sup>

1. ما يطلب به التّصوّر تارة والتّصديق تارة أخرى وهو الهمزة.

2. وما يطلب به التّصديق فقط وهو هل.

3. وما يطلب به التّصوّر فقط وهو بقية أفاظ الاستفهام.

#### (أ) الهمزة:

يطلب بالهمزة أحد أمرين: تصوّر أو تصديق. فالتّصوّر هو إدراك المفرد نحو أعلى مسافر أم سعيد، تعتقد أن السفر حصل من أحدهما ولكن تطلب تعيينه ولذا يجاب بالتعيين، فيقال سعيد مثلاً. وحكم الهمزة التى لطلب التّصوّر، أن يليها المسئول عنه بها، سواء أكان:

<sup>56</sup> . جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبدیع، ص: 70

<sup>57</sup> . علوم البلاغة البيان والمعانى والبدیع، ص: 63

<sup>58</sup> . جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبدیع، ص: 70-72

1. مسندا اليه نحو: أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا أَمْ يُوسُفُ؟

2. أم مسنداً نحو: أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ الْأَمْرِ أَمْ

رَاغِبٌ فِيهِ؟

3. أم مفعولاً نحو: أَلِيَايَ تَقْصِدُ أَمْ سَعِيداً؟

4. أم حالاً نحو: أَرَاكِباً حَضَرْتَ أَمْ مَاشِياً؟

5. أم ظرفاً نحو: أَيَوْمَ الْخَمِيسِ قَدِمْتَ أَمْ يَوْمَ

الْجُمُعَةِ؟

ويذكر غالباً مع همزة النَّصْرِ معادل مع

لفظة (أم) وتسمى متصلة كالأمثلة السابقة.

ويجوز حذف هذا المعادل نحو: أَخْلِيلُ حَضَرَ؟

ونحو: أَيَوْمَ الْخَمِيسِ سَافَرْتَ وَهَلُمُّ جَرّاً؟

**فالتَّصْدِيقُ** هو ادراك وقوع نسبة تامّة بين

شيئين أو عدم وقوعها. ويكثر التَّصْدِيقُ فِي

الْجَمَلِ الْفَعْلِيَّةِ كَقَوْلِكَ أَحْضَرَ الْأَمِيرُ؟، تستفهم عن

ثبوت النسبة ونفيها وفي هذه الحالة يجاب بلفظة:

نعم، أو، لا ويقال التَّصْدِيقُ فِي الْجَمَلِ الْأَسْمِيَّةِ نَحْوِ

أَعْلَى مُسَافِرٌ؟. ويمتنع أن يذكر مع همزة التَّصْدِيقِ

معادل كما مثل فإن جاءت (أم) بعدها قدّرت

منقطعة وتكون بمعنى (بل) كقوله ولست أباي  
 بَعْدَ فَقْدَى مَالِكَا \* أُمُوْتَى نَاءٍ أَمْ هُوَ الْآنَ وَاقِعٌ.

(ب) هل:

هو حرف لطلب التصديق فحسب أي معرفة  
 وقوع النسبة أم عدم وقوعها فتقول: هَلْ قَدَمَ  
 أَخُوْكَ مِنَ السَّفَرِ؟ فتجاب بِنَعَمْ أو بِلَا. ولأجل  
 اختصاصها بالتصديق لأصل الوضع:<sup>59</sup>

1. امتنع أن يذكر معها معادل بعد (أم)، لأن  
 ذلك يؤدي الى التناقض، فإن (هل) نفي أن  
 المسائل جاهل بالحكم، لأنها لطلبه، و(أم)  
 المتصلة تفيد أن السامع عالم به، وإنما  
 يطلب تعيين أحد الأمرين، فإن جاءت  
 بعدها (أم) كانت منقطعة بمعنى بل التي  
 تفيد الأضراب. نحو: هَلْ جَاءَ صَدِيقُكَ أَمْ  
 عَدُوُّكَ؟

2. وقبح استعمالها في التراكيب التي هي  
 مظنة العلم بمضمون الحكم، نحو: هَلْ  
 مُحَمَّدًا كَلَّمْتَ؟ إذ تقديم المعمول على الفعل  
 يكون للتخصيص غالبا، وهذا يفيد علم

<sup>59</sup>. علوم البلاغة البيان والمعاني والبدیع، ص: 65

المتكلم بالحكم، وإنما يطلب المخصص  
فحسب، وحينئذ تكون هل لطلب تحصيل ما  
هو حاصل وهو عبث.

(ج) من وما

من هو يستفهم بها عن العاقل مثل قوله تعالى:

﴿لَمَّا سَأَلْنَا آلَ مَرْيَمَ مَا نَحْنُ بِعَالِمِينَ ﴿١٠٠﴾ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٠١﴾﴾  
﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُصِي ذُنُوبَكَ وَلَا تَحْسَبِي مِنَ الْغَالِبِينَ ﴿١٠٢﴾﴾  
﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُصِي ذُنُوبَكَ وَلَا تَحْسَبِي مِنَ الْغَالِبِينَ ﴿١٠٣﴾﴾  
﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُصِي ذُنُوبَكَ وَلَا تَحْسَبِي مِنَ الْغَالِبِينَ ﴿١٠٤﴾﴾  
﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُصِي ذُنُوبَكَ وَلَا تَحْسَبِي مِنَ الْغَالِبِينَ ﴿١٠٥﴾﴾  
﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُصِي ذُنُوبَكَ وَلَا تَحْسَبِي مِنَ الْغَالِبِينَ ﴿١٠٦﴾﴾  
﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُصِي ذُنُوبَكَ وَلَا تَحْسَبِي مِنَ الْغَالِبِينَ ﴿١٠٧﴾﴾  
﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُصِي ذُنُوبَكَ وَلَا تَحْسَبِي مِنَ الْغَالِبِينَ ﴿١٠٨﴾﴾  
﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُصِي ذُنُوبَكَ وَلَا تَحْسَبِي مِنَ الْغَالِبِينَ ﴿١٠٩﴾﴾  
﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُصِي ذُنُوبَكَ وَلَا تَحْسَبِي مِنَ الْغَالِبِينَ ﴿١١٠﴾﴾

60. ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُصِي ذُنُوبَكَ وَلَا تَحْسَبِي مِنَ الْغَالِبِينَ ﴿١٠٠﴾﴾

وما هو يستفهم بها عن غير العاقل. 61 ومثل قوله

تعالى على لسان سيدنا إبراهيم: ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠١﴾﴾  
﴿يَا إِبْرَاهِيمُ اقْنُصِي ذُنُوبَكَ وَلَا تَحْسَبِي مِنَ الْغَالِبِينَ ﴿١٠٢﴾﴾  
﴿يَا إِبْرَاهِيمُ اقْنُصِي ذُنُوبَكَ وَلَا تَحْسَبِي مِنَ الْغَالِبِينَ ﴿١٠٣﴾﴾  
﴿يَا إِبْرَاهِيمُ اقْنُصِي ذُنُوبَكَ وَلَا تَحْسَبِي مِنَ الْغَالِبِينَ ﴿١٠٤﴾﴾  
﴿يَا إِبْرَاهِيمُ اقْنُصِي ذُنُوبَكَ وَلَا تَحْسَبِي مِنَ الْغَالِبِينَ ﴿١٠٥﴾﴾

60. سورة فصلت: 15  
61. درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني، ص: 86-87







(هـ) كيف كم وأي

(كيف) يسأل بها عن الحال: مثل قوله تعالى

﴿...﴾

﴿...﴾

74. ( )

(كم) يستفهم بها عن العدد: مثل قوله تعالى

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

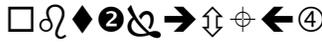
﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

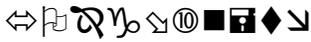
﴿...﴾

﴿...﴾


  
 75. 

(أي) تستعمل في تمييز أحد المتشاركين في

أمرئيمها: مثل قوله تعالى (  )






















76. ويسأل بها عن

الزمان والمكان والحال والعدد والعامل وغيره-

على حسب ما تضاف اليه.77

وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلية

فيستفهم بها عن الشيء مع العلم به لأغراض

أخرى تُفهم من سياق الكلام ودلالته ومن أهم

ذلك:78.

(1) الأمر كقوله تعالى 









75 . سورة الكهف: 19

76 . سورة مريم: 73

77 . درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة و علم المعاني، ص: 88-89

78 . جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص: 77

7 𐄇 \* ◆ 𐄇 𐄇 𐄇 • 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 ◆ 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 ◆ 𐄇 𐄇

𐄇 𐄇 2 𐄇 𐄇 𐄇 • 3 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇

𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 4 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 ◆ 𐄇 𐄇

II ◆ 𐄇

𐄇 𐄇 II ◆ 𐄇 𐄇 ◆ 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 2 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 1

𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇

◆ 𐄇

79 أَيِ انْتَهُوا

(2) والنهي كقوله تعالى (𐄇 𐄇 𐄇 𐄇)

𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇

𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇

𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇

𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 6 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇

𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 2 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇

𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇

𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇

𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 2 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇

𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇

𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 6 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇

𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇

80 أَيِ لَا

تَخَشَوْهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ.

(3) والتسوية كقوله تعالى (𐄇 𐄇 𐄇)

𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 2 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇

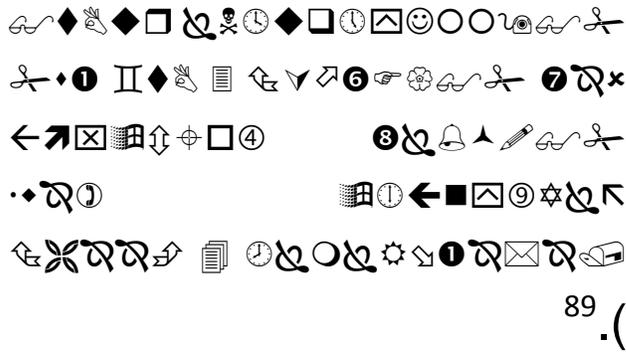
𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇

𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 6 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇 𐄇

79. سورة المائدة: 91  
80. سورة التوبة: 13

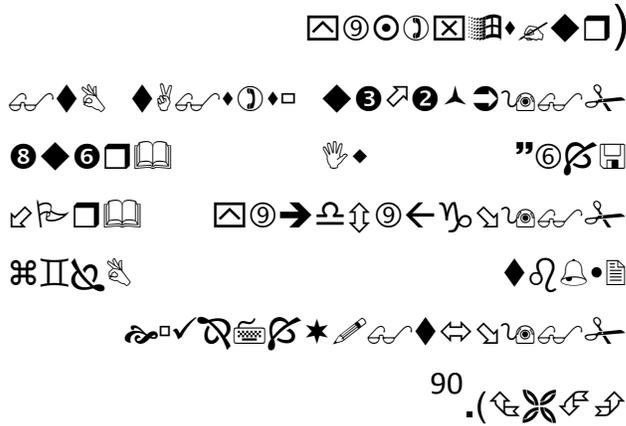






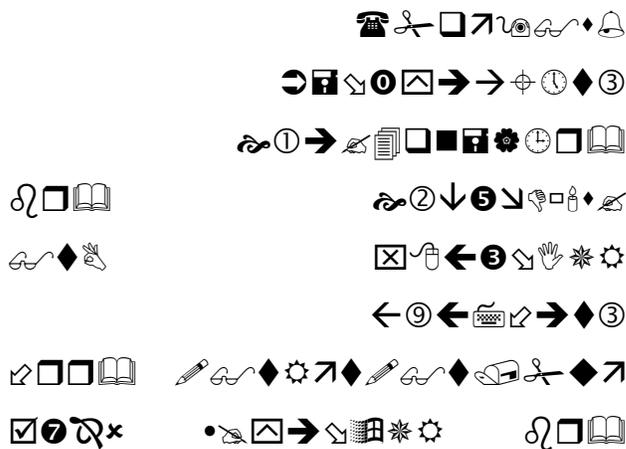
(12) والتحقير نحو: أهذا الذي مدحته كثيراً ؟

(13) والتعجب كقوله تعالى



(14) والتهكم نحو: رأيك يُرشدك إلى ما

تقول؟ وعليه قوله تعالى:



①②③④⑤⑥⑦⑧⑨⑩⑪⑫⑬⑭⑮⑯⑰⑱⑲⑳㉑㉒  
 ㉓㉔㉕㉖㉗㉘㉙㉚㉛㉜㉝㉞㉟㊱㊲㊳㊴㊵㊶㊷㊸㊹㊺  
 ㊻㊼㊽㊾㊿ⓀⓁⓂⓃⓄⓅⓆⓇⓈⓉⓊⓋⓌⓍⓎⓏⓐⓑⓓⓔⓕⓖⓗⓘⓙⓚⓛⓜⓝⓞⓟⓠⓡⓢⓣⓤⓥⓦⓧⓨⓩ⓪⓫⓬⓭⓮⓯⓰⓱⓲⓳⓴⓵⓶⓷⓸⓹⓺⓻⓼⓽⓾⓿─━│┃┄┅┆┇┈┉┊┋┌┍┎┏┐┑┒┓└┕┖┗┘┙┚┛├┝┞┟┠┡┢┣┤┥┦┧┨┩┪┫┬┭┮┯┰┱┲┳┴┵┶┷┸┹┺┻┼┽┾┿╀╁╂╃╄╅╆╇╈╉╊╋╌╍╎╏═║╒╓╔╕╖╗╘╙╚╛╜╝╞╟╠╡╢╣╤╥╦╧╨╩╪╫╬╭╮╯╰╱╲╳╴╵╶╷╸╹╺╻╼╽╾╿▀▁▂▃▄▅▆▇█▉▊▋▌▍▎▏▐░▒▓▔▕▖▗▘▙▚▛▜▝▞▟■□▢▣▤▥▦▧▨▩▪▫▬▭▮▯▰▱▲△▴▵▶▷▸▹►▻▼▽▾▿◀◁◂◃◄◅◆◇◈◉◊○◌◍◎●◐◑◒◓◔◕◖◗◘◙◚◛◜◝◞◟◠◡◢◣◤◥◦◧◨◩◪◫◬◭◮◯◰◱◲◳◴◵◶◷◸◹◺◻◼◽◾◿☀☁☂☃☄★☆☇☈☉☊☋☌☍☎☏☐☑☒☓☔☕☖☗☘☙☚☛☜☝☞☟☠☡☢☣☤☥☦☧☨☩☪☫☬☭☮☯☰☱☲☳☴☵☶☷☸☹☺☻☼☽☾☿♀♁♂♂♃♄♅♆♇♈♉♊♋♌♍♎♏♐♑♒♓♔♕♖♗♘♙♚♛♜♝♞♟♠♡♢♣♤♥♦♧♨♩♪♫♬♭♮♯♰♱♲♳♴♵♶♷♸♹♺♻♼♽♾♿ⓀⓁⓂⓃⓄⓅⓆⓇⓈⓉⓊⓋⓌⓍⓎⓏⓐⓑⓓⓔⓕⓖⓗⓘⓙⓚⓛⓜⓝⓞⓟⓠⓡⓢⓣⓤⓥⓦⓧⓨⓩ⓪⓫⓬⓭⓮⓯⓰⓱⓲⓳⓴⓵⓶⓷⓸⓹⓺⓻⓼⓽⓾⓿─━│┃┄┅┆┇┈┉┊┋┌┍┎┏┐┑┒┓└┕┖┗┘┙┚┛├┝┞┟┠┡┢┣┤┥┦┧┨┩┪┫┬┭┮┯┰┱┲┳┴┵┶┷┸┹┺┻┼┽┾┿╀╁╂╃╄╅╆╇╈╉╊╋╌╍╎╏═║╒╓╔╕╖╗╘╙╚╛╜╝╞╟╠╡╢╣╤╥╦╧╨╩╪╫╬╭╮╯╰╱╲╳╴╵╶╷╸╹╺╻╼╽╾╿▀▁▂▃▄▅▆▇█▉▊▋▌▍▎▏▐░▒▓▔▕▖▗▘▙▚▛▜▝▞▟■□▢▣▤▥▦▧▨▩▪▫▬▭▮▯▰▱▲△▴▵▶▷▸▹►▻▼▽▾▿◀◁◂◃◄◅◆◇◈◉◊○◌◍◎●◐◑◒◓◔◕◖◗◘◙◚◛◜◝◞◟◠◡◢◣◤◥◦◧◨◩◪◫◬◭◮◯◰◱◲◳◴◵◶◷◸◹◺◻◼◽◾◿☀☁☂☃☄★☆☇☈☉☊☋☌☍☎☏☐☑☒☓☔☕☖☗☘☙☚☛☜☝☞☟☠☡☢☣☤☥☦☧☨☩☪☫☬☭☮☯☰☱☲☳☴☵☶☷☸☹☺☻☼☽☾☿♀♁

91 (15) والوعيد نحو:

15) والوعيد نحو: (15)

ⓀⓁⓂⓃⓄⓅⓆⓇⓈⓉⓊⓋⓌⓍⓎⓏⓐⓑⓓⓔⓕⓖⓗⓘⓙⓚⓛⓜⓝⓞⓟⓠⓡⓢⓣⓤⓥⓦⓧⓨⓩ⓪⓫⓬⓭⓮⓯⓰⓱⓲⓳⓴⓵⓶⓷⓸⓹⓺⓻⓼⓽⓾⓿─━│┃┄┅┆┇┈┉┊┋┌┍┎┏┐┑┒┓└┕┖┗┘┙┚┛├┝┞┟┠┡┢┣┤┥┦┧┨┩┪┫┬┭┮┯┰┱┲┳┴┵┶┷┸┹┺┻┼┽┾┿╀╁╂╃╄╅╆╇╈╉╊╋╌╍╎╏═║╒╓╔╕╖╗╘╙╚╛╜╝╞╟╠╡╢╣╤╥╦╧╨╩╪╫╬╭╮╯╰╱╲╳╴╵╶╷╸╹╺╻╼╽╾╿▀▁▂▃▄▅▆▇█▉▊▋▌▍▎▏▐░▒▓▔▕▖▗▘▙▚▛▜▝▞▟■□▢▣▤▥▦▧▨▩▪▫▬▭▮▯▰▱▲△▴▵▶▷▸▹►▻▼▽▾▿◀◁◂◃◄◅◆◇◈◉◊○◌◍◎●◐◑◒◓◔◕◖◗◘◙◚◛◜◝◞◟◠◡◢◣◤◥◦◧◨◩◪◫◬◭◮◯◰◱◲◳◴◵◶◷◸◹◺◻◼◽◾◿☀☁☂☃☄★☆☇☈☉☊☋☌☍☎☏☐☑☒☓☔☕☖☗☘☙☚☛☜☝☞☟☠☡☢☣☤☥☦☧☨☩☪☫☬☭☮☯☰☱☲☳☴☵☶☷☸☹☺☻☼☽☾☿♀♁

92.

16) والاستنباط كقوله تعالى (16)

ⓀⓁⓂⓃⓄⓅⓆⓇⓈⓉⓊⓋⓌⓍⓎⓏⓐⓑⓓⓔⓕⓖⓗⓘⓙⓚⓛⓜⓝⓞⓟⓠⓡⓢⓣⓤⓥⓦⓧⓨⓩ⓪⓫⓬⓭⓮⓯⓰⓱⓲⓳⓴⓵⓶⓷⓸⓹⓺⓻⓼⓽⓾⓿─━│┃┄┅┆┇┈┉┊┋┌┍┎┏┐┑┒┓└┕┖┗┘┙┚┛├┝┞┟┠┡┢┣┤┥┦┧┨┩┪┫┬┭┮┯┰┱┲┳┴┵┶┷┸┹┺┻┼┽┾┿╀╁╂╃╄╅╆╇╈╉╊╋╌╍╎╏═║╒╓╔╕╖╗╘╙╚╛╜╝╞╟╠╡╢╣╤╥╦╧╨╩╪╫╬╭╮╯╰╱╲╳╴╵╶╷╸╹╺╻╼╽╾╿▀▁▂▃▄▅▆▇█▉▊▋▌▍▎▏▐░▒▓▔▕▖▗▘▙▚▛▜▝▞▟■□▢▣▤▥▦▧▨▩▪▫▬▭▮▯▰▱▲△▴▵▶▷▸▹►▻▼▽▾▿◀◁◂◃◄◅◆◇◈◉◊○◌◍◎●◐◑◒◓◔◕◖◗◘◙◚◛◜◝◞◟◠◡◢◣◤◥◦◧◨◩◪◫◬◭◮◯◰◱◲◳◴◵◶◷◸◹◺◻◼◽◾◿☀☁☂☃☄★☆☇☈☉☊☋☌☍☎☏☐☑☒☓☔☕☖☗☘☙☚☛☜☝☞☟☠☡☢☣☤☥☦☧☨☩☪☫☬☭☮☯☰☱☲☳☴☵☶☷☸☹☺☻☼☽☾☿♀♁

91 .سورة هود: 87  
 92 .سورة الفجر: 6



٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠  
 ٩٥. ( ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ )

(19) والتنبية على ضلال الطريق كقوله

تعالى ( ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ )

٩٦. ( ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ )

(20) والتكثير كقول أبي العلاء المعري: ٩٧

صَاحَ هَذِهِ قُبُورُنَا تَمَلَأَ الرَّحْبَ فَأَيْنَ  
 الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ.

#### 4. (في التمني)

هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى حصوله: ٩٨

- إمّا لكونه مستحيلًا كقول المتنبي: ٩٩

فَلَيْتَ وَقَارَكَ فَرَقْتَهُ \* وَحَمَلْتَ أَرْضُكَ مَا تَحْمَلُ.

- وإمّا لكونه ممكنًا غير مطموح في نيته كقوله تعالى

( ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ )

٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

<sup>95</sup> سورة الزخرف: 40

<sup>96</sup> سورة التكويد: 26

<sup>97</sup> أبو العلاء المعري هو أحمد بن عبد الله بن سليمان القضاعي التنوخي المعري (363 هـ - 449 هـ)، (973- 1057م)، شاعر وفيلسوف وأديب عربي من العصر العباسي

98 جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص: 80

99 أبو الطيب المتنبي هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد أبو الطيب الكندي وقيل الجعفي الكوفي المولد، ولد سنة 303 هـ

﴿وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ الْمَحْمُوبَ مِمَّ يَرْجَى حَصُولَهُ كَانَ طَلِبُهُ تَرْجِيئًا وَيُعْبَرُ فِيهِ (بِعَسَى، وَلَعَلَّ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى (لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) وَ(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ). وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي التَّرْجِي (بَيْتَ) لَغْرَضِ بِلَاغِيٍّ، وَلِلتَّمْنَى أَرْبَعُ أَدْوَاتٍ، وَاحِدَةٌ أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ (بَيْتَ)، وَثَلَاثٌ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ نَائِبَةٌ عَنْهَا، وَيَتَمَنَّى بِهَا لَغْرَضِ بِلَاغِيٍّ وَهِيَ:

1. هل كقوله تعالى (لعلَّ الله يحدث بعد ذلك أمراً) و(عسى الله أن يأتي بالفتح).

﴿وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ الْمَحْمُوبَ مِمَّ يَرْجَى حَصُولَهُ كَانَ طَلِبُهُ تَرْجِيئًا وَيُعْبَرُ فِيهِ (بِعَسَى، وَلَعَلَّ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى (لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) وَ(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ). وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي التَّرْجِي (بَيْتَ) لَغْرَضِ بِلَاغِيٍّ، وَلِلتَّمْنَى أَرْبَعُ أَدْوَاتٍ، وَاحِدَةٌ أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ (بَيْتَ)، وَثَلَاثٌ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ نَائِبَةٌ عَنْهَا، وَيَتَمَنَّى بِهَا لَغْرَضِ بِلَاغِيٍّ وَهِيَ:

2. ولو كقوله تعالى (عسى الله أن يأتي بالفتح).

﴿وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ الْمَحْمُوبَ مِمَّ يَرْجَى حَصُولَهُ كَانَ طَلِبُهُ تَرْجِيئًا وَيُعْبَرُ فِيهِ (بِعَسَى، وَلَعَلَّ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى (لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) وَ(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ). وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي التَّرْجِي (بَيْتَ) لَغْرَضِ بِلَاغِيٍّ، وَلِلتَّمْنَى أَرْبَعُ أَدْوَاتٍ، وَاحِدَةٌ أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ (بَيْتَ)، وَثَلَاثٌ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ نَائِبَةٌ عَنْهَا، وَيَتَمَنَّى بِهَا لَغْرَضِ بِلَاغِيٍّ وَهِيَ:

3. ولعلَّ الله يحدث بعد ذلك أمراً).

﴿وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ الْمَحْمُوبَ مِمَّ يَرْجَى حَصُولَهُ كَانَ طَلِبُهُ تَرْجِيئًا وَيُعْبَرُ فِيهِ (بِعَسَى، وَلَعَلَّ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى (لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) وَ(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ). وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي التَّرْجِي (بَيْتَ) لَغْرَضِ بِلَاغِيٍّ، وَلِلتَّمْنَى أَرْبَعُ أَدْوَاتٍ، وَاحِدَةٌ أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ (بَيْتَ)، وَثَلَاثٌ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ نَائِبَةٌ عَنْهَا، وَيَتَمَنَّى بِهَا لَغْرَضِ بِلَاغِيٍّ وَهِيَ:

100. سورة القصص: 79  
101. سورة الأعراف: 53  
102. سورة الشعراء: 102



## 5. (في النداء)

هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أنادى) المنقول من الخبر الى الإنشاء، وأدواته ثمانية: ألهمزة وأىّ ويا وآ وأىّ وأيا وهيا ووا، وهي في الاستعمال نوعان:<sup>104</sup>

(1) ألهمزة وأىّ لنداء القريب

(2) وباقي الأدوات لنداء البعيد

وقد يُنزلُ البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأىّ.

إشارة إلى أنه لشدة استحضاره في ذهن المتكلم صار كالحاضر معه لا يغيب عن القلب وكأنه مائلٌ أمام العين كقول الضبي:<sup>105</sup>

أبى لا تُعبُدُ وليسَ بخالدٍ \* حيٌّ ومَن تَصَبُّ المئونُ بعيدٌ  
وقد ينزلُ القريب منزلة البعيد فينادى بغير (ألهمزة وأىّ)

(أ) إشارة الى علو مرتبته. فيجعلُ بُعدُ المنزلة كأنه

بُعدٌ في المكان، كقولك (أيا مولاي) وأنت معه للدلالة على أن المنادى عظيمُ القدر رفيعُ الشأن.

(ب) أو إشارة إلى انحطاط منزلته ودرجته كقولك (أيا هذا) لمن هو معك.

<sup>103</sup> سورة القصص: 38

<sup>104</sup> جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيدع، ص: 83

<sup>105</sup> هو أبو عبد الرحمن الضبي الراوية الأديب النحوي اللغوي: كان من أكابر علماء الكوفة، عالما بالأخبار والشعر والعربية

(ج) أو إشارة إلى أن السامع لغفلته وشرود ذهنه كأنه

غير حاضر كقولك للسّاهي أيا فلان وكقول

البارودي:<sup>106</sup>

يَأْتِيهَا السَّادِرُ الْمَزُورُ مِنْ صَلَفٍ \* مَهْلًا فَإِنَّكَ  
بِالْأَيَّامِ مُنْخَدِعٌ.

وقد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلية إلى

معان أخرى تُفهم من السياق بمعونة القرائن

ومن أهم ذلك:

1. الإغراء نحو قولك لِمَنْ أَقْبَلُ يَتَظَلَّمُ: يَآمَظُلُومُ

2. والاستغاثة نحو يَا اللهُ لِلْمُؤْمِنِينَ

3. والندبة نحو كقول أبي العلاء المعري:<sup>107</sup>

فَوَاعِجِبًا كَمْ يَدْعَى الْفَضْلَ نَاقِصٌ \* وَوَا  
أَسْفَاكَمْ يُظْهِرُ النَّقْصَ فَاضِلٌ.

4. والتعجب كقول امرء القيس:<sup>108</sup>

فَيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ \* بِكُلِّ مَعَارِ الْفَتْلِ  
شُدَّتْ بِيَدْبُلٍ.

5. والزجر كقوله: أَفُؤَادِي مَتَى الْمَتَابُ أَلْمَا \*

تَصَحُّ وَالشَّيْبُ فَوْقَ رَأْسِي أَلْمَا.

6. والتحسر والتوجع كقوله تعالى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا دِينَكُمْ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا دِينَكُمْ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا دِينَكُمْ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا دِينَكُمْ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا دِينَكُمْ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا دِينَكُمْ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا دِينَكُمْ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا دِينَكُمْ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا دِينَكُمْ﴾

<sup>106</sup> محمود سامي بن حسن حسين بن عبد الله البارودي المصري شاعر مصري. رائد مدرسة البعث والإحياء في الشعر العربي الحديث، وهو

أحد زعماء الثورة العربية وتولى وزارة الحربية ثم رئاسة الوزراء باختيار الثوار له محتويات

<sup>107</sup> أبو العلاء المعري هو أحمد بن عبد الله بن سليمان القضاعي التنوخي المعري (363 هـ - 449 هـ)، (973 - 1057م)، شاعر وفيلسوف

وأديب عربي من العصر العباسي

<sup>108</sup> امرؤ القيس بن حجر الكندي واسمه خندج (520 م - 565 م) أحد أشهر شعراء العصر الجاهلي رأس الطبقة الأولى من الشعراء العرب

<sup>109</sup> سورة النبأ: 40

7. والتذكر كقوله: أَيَا مَنْزَلِي سَلَمَى سَلَامٌ  
عَلَيْكُمَْا \* هَلْ الْأَزْمُنُ اللَّاتِي مَضِيْن رَوَاجِعُ.

8. والتَّحْيِيرُ والتَّضَجْرُ نحو كقول أبي العلاء  
المعري: <sup>110</sup>

يَأْنَقَ جُدَى فَقَدْ أَفْنَتَ أَنَاثُكَ بِي \* صَبْرِي  
وَعُمْرِي وَأَحْلَاسِي وَأَنْسَاعِي.  
ويكثر هذا في نداء الأطلال والمطايا  
ونحوها

9. والاختصاص وهو ذكر اسم ظاهر بعد  
ضمير لبيانه. نحو قوله تعالى (رَحْمَةُ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ).  
ونحو نَحْنُ الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ويكون  
الاختصاص:

(أ) (إِمَّا لِلتَّفَاخُرِ) نَحْوُ أَنَا أَكْرَمُ الضَّيْفِ  
أَيُّهَا الرَّجُلُوا  
(ب) (إِمَّا لِلتَّوَاضُعِ) نَحْوُ أَنَا الْفَقِيرُ الْمِسْكِينُ  
أَيُّهَا الرَّجُلُ وَنَحْوُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا  
الْعَصَابَةُ. <sup>111</sup>

أما الإنشاء غير الطلبي: هو ما لا يستدعي مطلوباً، إلا أنه يُنْشِئُ  
أمراً مرغوباً في إنشئه، وله أنواع وصيغٌ تُدَلُّ عليه، ومنها الأنواع  
التالية: <sup>112</sup>

(أ) وهو أعلاها، وهو ما يمكن أن تُسَمِّيَهُ "أمر  
التكوين" وجملة أمر التكوين هي لفظ "كُنْ" كما

قال الله عزَّ وجلَّ ( ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ )  
﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾

<sup>110</sup> أبو العلاء المعري هو أحمد بن عبد الله بن سليمان القضاعي التنوخي المعري (363 هـ - 449 هـ)، (973- 1057م)، شاعر وفيلسوف  
وأديب عربي من العصر العباسي

<sup>111</sup> جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص: 85  
<sup>112</sup> البلاغة العربية، ص: 221-223



(ب)

وهو إنشاءُ العقود، وحلُّ المعقود منها، مثل عقود البيع، وعقود الزواج، وأوامر ضربِ الرق، وقرارات تعيين الموظفين، وقرارات الإقالة من الوظائف ممّن يملك ذلك، وكعبارات الطلاق والعق، ومبايعة رئيس الدولة، وخلع البيعة عنه، ونحو ذلك. وتأتي صيغُ العقود وصيغُ حلّها بعباراتٍ مختلفاتٍ من الجملِ الفعليةِ والاسميّةِ، وما يقوم مقامها اختصاراً، مثل:

1. إنشاء عقود البيع والشراء بما يدلُّ عليها اصطلاحاً من عبارات: "كَيْعُكَ، اشْتَرَيْتُ مِنْكَ - أَبَيْعُكَ، أَشْتَرِي مِنْكَ - بَعَيْتُكَ - اشْتَرَيْتُ مِنِّي، اشْتَرَيْتُ مِنْكَ" ونحوها.
2. إنشاء عقود الزواج بما يدلُّ عليها اصطلاحاً من عبارات: "كَزَوْجُكَ بِنْتِي، قُبِلَتْ زَوَاجَهَا - أُزَوِّجُكَ ابْنَتِي، تَزَوَّجَتْهَا - زَوَّجْتَنِي ابْنَتَكَ، زَوَّجْتُكَهَا" ونحوها.
3. إنشاء عقد مبايعة أمير المؤمنين بما يدلُّ عليها من عبارات: "أَبَيْعُكَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ - بَايَعْتُكَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ" ونحوها. إلى غير ذلك من عباراتٍ تتضمَّن في عرف الناس إنشاء العقود، وهي جُمَلٌ، أو مختصراتٌ تتضمَّن معنَى جُمَلِ إِشْأَائِيَّةِ.
4. إنشاء الدخول في الإسلام بإعلان الشهادتين، فهو عَقْدٌ مع الله بالإسلام له، مع عقد النية على هذا الدخول.
5. إنشاء الدخول في نحو عبادة الصلاة، أو عبادة الحج والعمرة، فالدخول في الصلاة يكون بعقد

النّية مع تكبيرة الإحرام، إذ تكبيرة الإحرام تنوب  
مناب: عقدت الدخول في الصلاة وأنشأته، مع  
استحضار النّية في النفس. والدخول في عبادة  
الحج أو العمرة يكون بعد النّية مع التلبية، إذ  
عبارة

"لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ" تنوبُ مناب: عقدتُ الدخول في الحج أو العمرة وأنشأته، مع استحضار النية في النفس.

6. حلُّ العقود بعبارات تدلُّ عليه، مثل: "فَسَخْتُ البيع - خَلَعْتُ البَيْعَةَ - قول الرجل لزوجته: طَلَّقْتُكَ أو أنتِ طالق، أو نحو ذلك - قول مالك الرقيق لمملوكة: أَعْتَقْتُكَ، أو أنتِ عَتِيقٌ، أو قوله له: كَاتَبْتُكَ على كذا" ونحو ذلك.

### (ج) إِنْشَاءُ المَدْحِ أو الذَّمِّ، وَيَأْتِي فِي أَفْعَالٍ وَصِيغٍ:

(1) فَيَأْتِي المَدْحُ بِفَعْلٍ: "نِعْمَ" مثل: "نِعْمَ العَبْدُ إِنَّهُ أوَّابٌ - وَلِنِعْمَ دَارَ المَتَّقِينَ - فَنِعْمًا هِيَ."

(2) وَيَأْتِي الذَّمُّ بِفَعْلٍ: "بئسَ" مثل: "بئسَ الشَّرَابُ - فَبئسَ مَثْوَى المَتَكَبِّرِينَ."

(3) وَيُحَوَّلُ الفِعْلُ المَاضِي الثَّلَاثِي عَن وَزْنِهِ فَيُصَاغُ عَلَى وَزْنِ "فَعْلٌ"، لِأَزْمَا بَضْمِ العَيْنِ، وَيُسْتَعْمَلُ عِنْدَئِذٍ قَرِيبًا مِّنَ اسْتِعْمَالِ "نِعْمَ وَبئسَ" لِلدَّلَالَةِ عَلَى المَدْحِ أو الذَّمِّ، مِثْلُ: "وَحَسُنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا - حَسُنْتَ مُسْتَقْرًا وَمَقَامًا - إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقْرًا وَمَقَامًا - وَسَاءَتْ مَصِيرًا - وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا - مُحَمَّدٌ عَظْمَ رَسُولًا،

وَكْرُمَ أَصْلًا، وَجَمَلَ خُلُقًا، وَجَادَ عَطَاءً، وَفَاقَ بَيَانًا.  
 "أَفْعَالُ" سَاءَ وَجَادَ وَفَاقَ" فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ هِيَ عَلَى  
 تَقْدِيرِ تَحْوِيلِهَا إِلَى وَزْنِ "فَعْلٌ" وَإِنْ شَابَهَ لَفْظُهَا الَّذِي  
 حُوِّلَتْ إِلَيْهِ لَفْظُهَا الَّذِي حُوِّلَتْ مِنْهُ، لِأَنَّ لَفْظُهَا الَّذِي  
 حُوِّلَتْ إِلَيْهِ هُوَ "سَوْءَ - جَوْدَ - وَفُوقَ" وَلَكِنْ تَحَرَّكَتِ  
 الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَفُؤِلْبِتْ أَلْفَاءُ، فَعَادَتْ إِلَى مِثْلِ مَا  
 حُوِّلَتْ عَنْهُ فِي اللَّفْظِ. وَنُلاحِظُ أَنَّ عِبَارَاتِ إِنْشَاءِ  
 الْمَدْحِ وَالذَّمِّ مِنْ بَدَائِعِ الصِّيغِ وَالتَّرَكِيبَاتِ فِي اللُّسَانِ  
 الْعَرَبِيِّ. وَيُمْكِنُ أَنْ نُلْحِقَ الشَّتَائِمَ بِإِنْشَاءِ الذَّمِّ.

(د) إِشْءَاءُ الْقَسَمِ، وَلَهُ صِيغٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا: "أَقْسِمُ بِاللَّهِ  
 لَفَعَلْتُ أَوْ لِأَفْعَلَنَّ أَحْلِفُ بِاللَّهِ لِأَفْعَلُ أَوْ لِتَفْعَلَنَّ - أَشْهَدُ  
 لِأَفْعَلَنَّ - أَشْهَدُ اللَّهَ لِأَفْعَلَنَّ - عَلِمَ اللَّهُ أَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ  
 لِأَفْعَلَنَّ."

وَيَخْتَصِرُ الْعَرَبُ عِبَارَاتِ الْقَسَمِ فَيَحْذِفُونَ مِنْهَا فَعْلُ  
 الْقَسَمِ، وَيَشِيرُونَ إِلَيْهِ بِأَدَاةِ كَحَرْفِ الْقَسَمِ، مِثْلُ: وَاللَّهِ  
 - بِاللَّهِ - تَاللَّهِ" أَوْ بِحَرَكَةِ إِعْرَابٍ مِثْلُ: "اللَّهُ لِأَفْعَلَنَّ"  
 عَلَى تَقْدِيرِ وَجُودِ حَرْفِ الْقَسَمِ الْجَارِ، أَوْ "اللَّهُ  
 لِأَفْعَلَنَّ" أَي: أَحْلِفُ اللَّهَ بِالنَّصْبِ، وَالنَّصْبُ جَاءَ عَلَى  
 طَرِيقَةِ الْحَذْفِ وَالْإِیْصَالِ، وَهُوَ حَذْفُ الْجَارِ وَنَصْبُ  
 الْمَجْرُورِ بِهِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ. وَالغَرَضُ مِنْ إِنْشَاءِ

القسم تأكيد الجملة الخبرية كما سبق بيانه في  
مؤكدات الخبر.

(ه) إنشاء التوجع أو التقيح، أو الترحم، أو التثريب، أو  
تقبيح الحال. وتدلُّ على هذه المعاني عبارات هي  
في الحقيقة اختصارٌ لجمل أو رمزٌ لها من جهة  
المعنى.

(1) ففي التوجع نلاحظ عبارات مثل: "يا عمراه -  
واعمراه - وامحمداه- واحزنناه - وافجيعناه." ومثل:  
"آه - أوه."

(2) وفي الترحم أو التخوف من وقوع مكروه، مثل  
"ويحه - ويسه."

(3) وفي التقبيح والتثريب، مثل: "ويله - ويبه" قالوا:  
وهما كلمتا عذاب، أي هما كلمتان لإنشاء التقبيح  
والتثريب بسبب استحقاق العذاب.

وبيّن الهاشمي في جواهر البلاغة بأنه الإنشاء غير الطلبي هو مالا  
يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب. وهو أنواع التالية:<sup>114</sup>

<sup>114</sup>. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص: 61

1. أما المدح والذم فيكونان بنعم وبئس وما جرى مجراهما نحو: حبذا ولا حبذا، و الأفعال المحوِّلة الى فعل نحو طاب علىّ نفسا، وخبث بكرأصلا.
2. و أما العقود فتكون بالماضى كثيرا، نحو بعت واشتريت ووهبت وأعتقت-وبغيره قليلا نحو أنا بائع. وعبدي حرٌّ لوجه الله تعالى.
3. وأما القسم فيكون بالواو والباء والتاء وبغيرها نحو لعمر ك ما فعلت كذا.
4. وأما التَّعجب- فيكون بصيغتين، ما أفعله-وأفعل به وبغيرهما نحو الله درّه عالما- كَيْفَ تَكْفُرُونَ يَااللّٰهَ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ.
5. وأما الرجاء فيكون بعسى وحرى واخلولق نحو عسى الله أن يأتي بالفتح وأنواع.

### الباب الثالث

#### لمحة عن سورة عبس